

عنوان المحاضرة (استيلاء العثمانيين على العراق سنة 1534م).

المحاضر /م.م حسن داخل عطيه

ترك السلطان سليم الاول بعد انتصاره في موقعة جالديران سنة 1514م احد قواده وهو فردها باشا لاتمام احتلال الولايات العثمانية .وقد امر فرهاد باشا بيقلي محمد باشا بالسيطرة على ماردين والرها وركوك .وقد تم احتلالها سنة (1515م).غير ان الحكم العثماني .في هذه المناطق ظل قلقا بسبب الموقف المعارض - - الذي اتخذه السكان - - من التوسع العثماني انذاك.وقد حاول السلطان سليمان القانوني تنفيذ احتلال العراق باستمالة بعض حكامه المحليين . ولكن هذه الخطوة كانت سببا في جعل العراق ساحة للصراع العثماني الفارسي .فقد حاول السلطان سليمان القانوني استمالة احد الطامعين في الحكم واسمه (ذو الفقار). للوثوب الى السلطة وعزل حاكم العراق الفارسي انذاك ولكن - ذو الفقار - ادرك بعد ان تخلص من الحكم الفارسي السابق سنة (1527م). انا الشاه طهما سب الفارسي فقد قام بهجوم كبير على العراق وتمكن من قتل (ذو الفقار) . واعادة النفوذ الفارسي الى العراق .شجعت هذه الاحداث العثمانيين على ان يتلوا بانفسهم السيطره على العراق ففي سنة -1534م- تحرك السلطان سليمان القانوني على راس جيش كبير متهجما نحو العراق .فانسحبت الحامية الفارسية من بغداد عند سماعها بانباء وصول الجيش العثماني.وهكذا دخل السلطان سليمان القانوني بغداد دون ان يواجه مقاومة تذكر .

بقي السلطان سليمان القانوني في بغداد بضعة اشهر عمد فيها الى تنظيم الادارة فارسل محمد باشا الى الموصل لتثبيت الحكم العثماني المباشر عليها ووافق على تعيين الشيخ راشد بن مغامس حاكم البصرة واليا عليها وعلى ان يكون تابع لباشا بغداد .ثم عين حاكم ديار بكر السابق سليمان باشا الطويل اول وال عثماني في بغداد.